خديجة السّ ِت النبوية باب جوهر ابنة المستعصم . ماتت ببغداد واحتفل الأعيان بجنازتها وتذكّروا أيام والدها وبكوا . وكثرت النوائح والنوادب ورفعت الطّرحات وجلس صاحب الديوان في العزاء على الأرض سنة ست وسبعين وست مائة .

بنت عم محيى الدين ابن الزّكي .

خديجة بنت الحسن بن علي بن عبد العزيز أم البقاء القرشية الدّمشقية . كانت صالحة زاهدة تحفظ القرآن وتشتغل بالفقه وهي بنت عم القاضي محيى الدين بن الزّكي . سمعت من أحمد بن الموازيني . وهي عمة والد المعين القرشي المحدّ ِث . توفيت سنة إحدى وأربعين وست مائة . قال الشيخ شمس الدين : حدّثنا عنها بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي .

بنت الغبيري .

خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النّهروانيّ ابن الغبيري فخر النّ ِساء . سمعت أباها وأبا عبد ا الحسين النّعالي وعمّرت حتى حدّ َثت بالكثير . وكان سماعها صحيحاً وكانت صالحة متدينّ ِة . روى عنها جماعة وتوفيت رحمها ا تعالى سنة سبعين وخمس مائة .

السّ ُلجوقية .

خديجة بنت داود بن ميكائيل بن سلجوق المدعوة ارسلان خاتون ابنة أخي السّلطان طغرل بك . تزوجها الإمام القائم بن القادر في بيت الجودانك من دار الخلافة على صداق مبلغ مائة ألف دينار . وحضر العقد عميد الملك وزير السّلطان والأمائل والأعيان . وخطب رئيس الرؤساء خطبة النكاح سنة ثمان وأربعين وأربع مائةٍ ونقل الجهاز وفيه من الجواهر اليتيمة وأواني الذّ َهب المرصّ َعة بالجواهر والخركاوات الديباج الروميّ المزركش منسوجة بالحبّ الكبار . ونثر رئيس الرؤساء عند ذلك شيئاً كثيراً من الذهب والفضّ َة . وتوجهت أم الإمام القائم في الماء إلى دار المملكة إليها وأتت بها في عماريّة مجلّ َلة بالأطلس المرصّ َع بقطع الفيروزج وفي خدمتها ثمانون جارية تركيةً على رؤوسهن القلانس والتيجان وفي أوساطهن المناطق الذهب وعليهم أقبية الدّيباج المذهبة . فلما دخلت على الخليفة قبلت الأرض دفعاتٍ بين يديه . فاستدناها إليه وجعلها إلى جانبه وطرح عليها فرجيّة كانت عليه مطمومة بالذهب . وألبسها تاجاً مرصّعاً وأعطاها من الغد مائة ثوب ديباج بالذهب والفضة وطاسة من الذهب قد بيّت فيها قطع الياقوت والفيروزج والبلخش وعقداً من الحب الكبار . وأقامت عنده نحواً من ثمان سنين ثم طلبت الخروج إلى خراسان مع عمها وذكرت أنها قد أسقطت . فخرجت معه ومات بالرّ ِي ثم عادت إلى بغداد وأقامت مع القائم إلى أن توفي C .

ثم تزوجت بالأمير علي بن فرامرز بن أبي جعفر بن كاكويه سنة تسع وستين وأربع مائة . ولما كانت في عصمة القائم جرى بينهما أمر فحضر الوزير الكندي ووقف على باب النّوبي وأعطى ابن بكران الحاجب مكتوباً وقال : أوصله إلى أمير المؤمنين وآتني بالجواب سرعة فأنا على السّرج لا أنزل . وكان فيه مكتوب : يقول لك سلطان العالم أراد به طغرلبك ما أكرمناك بكريمتنا طمعاً في ملبوسك ومأكولك ولكننا أكرمناك بكريمتنا لتكون معها كما يكون الرجلمع زوجته وإلا فخلّ سبيلها . فكتب الخليفة الجواب : من الخفيف .

ذهبت شرّتي وولّى الغرام ... وارتجاع الشّباب ما لا يرام .

أوهنت مني اللّيالي جليداً ... واللّيالي يضعفن والأيّام .

فعلى ما عهدته من شبابي ... وعلى الغانيات مني السّلام .

بنت المأمون .

خديجة بنت أمير المؤمنين عبد ا المأمون . غنّت شارية يوماً بين يدي المتوكل شعر خديجة هذه فطرب له وسأل لمن هو وأقسم عليها . فقالت : لخديجة بنت المأمون وهو : من السريع .

با قولوا لي لمن ذا الرّشا ... المثقل الرّدف الهضيم الحشا .

أظرف ما كان إذا ما صحا ... وأملح الناس إذا ما انتشى .

وقد بنى برج حمامٍ له ... أرسل فيه طائراً مرعشا .

يا ليتني كنت حماماً له ... أو باشقاً يفعل بي ما يشا .

لو لبس القوهيّ من رقّةٍ ... أوجعه القوهيّ أو خدّشا .

المغربيّة .

خدّوج قال ابن رشيق في الأنموذج : هذه امرأة من أهل رصفة بساحل البحر . اسمها خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافريّ وهي شاعرة حاذقة مشهورة بذلك في شبيبتها . وقد أسنّت الآن وكفّت عن كثير من ذلك . وأورد لها قولها : من الخفيف